

## النهاية في غريب الأثر

- { ملأ } ... قد تكرر ذكر [ المَلَأَ ] في الحديث . والمَلَأَ : أشرافُ الناس ورؤساؤُهُم ومُقَدِّمُوهم الذين يُرْجَعُ إلى قولهم . وجمعُهُ : أمْلَاءٌ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أنه سمِع رجُلًا مُذْمَرًا فَهُم من غَزْوَةٍ بِدْرٍ يقول : ما قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ مُلْعَاءَ فقال : أولئك المَلَأُ من قريش لو حضَرَتَ فَعَالَهَم لاحتَقَرَتَ فِعْلًا ] أي أشرافُ قريش .
- ومنه الحديث [ هل تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى ؟ ] يريد الملائكة المقرَّبين .
- ( س ) وفي حديث عمر حين طُعِنَ [ أكان هذا عن مَلَأٍ منكم ؟ ] أي تَشَاوُر من أشرافِكُم وجماعتِكُم .
- ( ه ) وفي حديث أبي قَتَادَةَ [ لَمَّا ارْدَدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمَيْصَاةِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فكلُّكُمْ سَيَرَوْيَ ] المَلَأُ بفتح الميم واللام والهمزة كالأوَّل : الخُلُقُ .
- ومنه قول الشاعر ( هو عبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني . معجم مقاييس اللغة 6 / 492 ) : .
- تَنَادَوْا يَا لَبِئْهُ شَتَّةَ إِذْ رَأَوْنَا ... فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأً جُهِيًا .
- وأكثرُ قُرَّاءِ الحديث يَقْرَأُونَهَا [ أحسنوا المَلَأَ ] بكسر الميم وسكون اللام من مَلَأَ الإناء . وليس بشيء .
- ومنه الحديث الآخر [ أحسنوا أمْلَاءَكُم ] أي أخلاقَكُم .
- وفي حديث الأعرابيِّ الذي بال في المسجد [ فصاح به أصحابه فقال : أحسنوا مَلَأً ] أي خُلُقًا .
- وفي غريب أبي عبيدة [ مَلَأٌ : أي غَلَبَةٌ ] .
- ومنه حديث الحسن [ أنهم ارْدَدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَكُم أَيُّهَا الْمَرْءُؤُون ] .
- ( س ) وفي دعاء الصلاة [ لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ] هذا تمثيلٌ لأن الكلام لا يَسَعُ الأماكن . والمراد به كثرةُ العدد .
- يقول : لو قُدِّرَ أن تكون كلماتُ الحمدِ أَجْسامًا لَدَلَّغَتْ من كثرتها أن تَمْلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .
- ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد . ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها

- ومنه حديث إسلام أبي ذرٍّ [ قال لنا كلمةً تَمْلَأُ الفَمَ ] أي أنها عظيمةٌ شنيعةٌ لا يجوز أن تُحكى وتُقال فكأنَّ الفمَ مَلَأَ بها لا يَقْدِرُ على النطق .
- ومنه الحديث [ املأوا أفواهكم من القرآن ] .
- ( هـ ) وفي حديث أن زَرَع [ مِلءٌ كِسائها وغيظُ جارَتِها ] أرادت أنها سَمِينَةٌ فإذا تَغَطَّتْ بِكِسائها مَلَأَتْهُ .
- وفي حديث عمرانَ ومَزادةَ الماء [ إنه لَيُخَيِّلُ إلينا أنها أشدُّ مِلْأَةً منها حين ابْتَدَرَهُ فيها ] أي أشدُّ اِمْتِلَاءً . يقال : مَلَأْتُ الإِناءَ اِمْلَأُوه مِلْأً .
- والمِلْءُ : الاسمُ . والمِلْأَةُ أَخَصُّ منه .
- وفي حديث الاستسقاء [ فرأيتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّجُ كأنه المِلْءُ حين تُطَوَّى ] المِلْءُ بالضم والمدُّ : جمع مُلْءَةٍ وهي الإزارُ والرَّبْطَةُ .
- وقال بعضهم : إنَّ الجمعَ مُلْأٌ بغير مدٍّ . والواحدُ ممدود . والأوَّلُ أثبتُ .
- شَدِيدُهُ تَفَرُّقُ الغَيمِ واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جُمِعَت أطرافه وطَوِيَ .
- ومنه حديث قَيْلَةَ [ وعليه أسمالُ مُلَيِّتَيْنِ ] هي تصغير مُلْءَةٍ مُثَنِّاةٌ مخففةٌ الهمز .
- وفي حديث الدَّيْنِ [ إذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْهُ ] ( ضُبِطَ في الأصل وا واللسان : [ فَلْيَتَّبِعْهُ ] وضبطته بالتخفيف ممَّا سبق في مادة ( تبع ) ومن صحيح مسلم ( باب تحريم مَطْلِ الغنيِّ من كتاب المساقاة ) [ المَلِيءُ بالهمز : الثِّقَةُ الغنيُّ ] وقد مَلَأُوهُ فهو مَلِيءٌ بِيَنِّ المَلْءِ والمَلْءَةُ بالمدِّ . وقد أُولِيَ الناسُ فيه بترك الهمز وتشديد الياء .
- ( هـ ) ومنه حديث عليٍّ [ لا مَلِيءٌ ] ( في الأصل : [ لا مَلِيٌّ ] والتصحيح من ا واللسان ) واللَّهَ بِإِصْدَارِ ما وَرَدَ عليه .
- ( هـ ) وفي حديث عمر [ لو تَمَلَّأَ عليه أهلُ مَدَنَءَ لَأَقْدَرْتُهُمْ بِهِ ] أي تَسَاءَدُوا واجتمعوا وتعاونوا .
- ( هـ ) ومنه حديث عليٍّ [ واللَّهَ ما قَتَلْتُ عُثْمَانَ ولا مَلَأْتُ فِي قَتْلِهِ ] أي ما ساعدتُ ولا عاوَزْتُ